

وبعد انتخاب سابير في ٧٤/٦/١٨ رئيسا للإدارة الصهيونية عقدت الوكالة اليهودية في اليوم التالي جلسة جرى خلالها انتخاب سابير رئيسا للوكالة اليهودية بالاجماع .

سابير والمرحلة الجديدة

وفي اليوم التالي لانتخابه ألقى سابير كلمة شكر فيها المندوبين على ثقتهم به ، وأشار الى عظم المسؤولية الملقاة على عاتقه خصوصا وأنه يخلف في هذا المنصب رجلا كبيرا أمثال دافيد بن جورون وموشي شاريت وأرييه بينكوس .

وعندما تطرق الى الصهيونية ومهامها (معاريف ٧٤/٦/١٩) قال سابير بأن القضية المطروحة اليوم ليست اذا كان هناك مكان للحركة الصهيونية في هذه الأيام - بل اذا كان بمقدورها ان تحمل العبء الثقيل - « عبء الخلاص » الذي ألقى به التاريخ على عاتقها ، وهل هي مؤهلة لمواجهة التحديات ؟

ويعتقد سابير ان التحديات التي تواجهها الحركة الصهيونية « الشعب اليهودي » ودولة اسرائيل هي ما يلي :

١ - ضمان استمرار وجود الشعب اليهودي ، وذلك بشن حرب مستمرة ضد وباء الاندماج والانتصار .

٢ - تنمية وتعميق الثقافة اليهودية كمرتكز أساسي ووحيد مؤهل لضمان يهودية الاجيال القادمة .

٣ - تركيز الشعب بأسره حول دولة اسرائيل وتجنيد الشعب لمساعدة الدولة .

٤ - تشجيع وتنمية حركة هجرة كبيرة من جميع البلدان والانظمة .

٥ - تنفيذ اعمال استيطانية كبيرة وواسعة في جميع انحاء البلاد ، وخصوصا في مناطق الجليل والنتب ، تلك المناطق التي تنتظر الطلائعيين اليهود لجعل قمارها مزدهرة .

٦ - تنمية الوعي الصهيوني والادراك اليهودي داخل دولة اسرائيل .

٧ - خوض نضال لا يتقطع من اجل رغبةية وخلص يهود الاتحاد السوفيياتي وأولئك الذين بقوا منهم في الدول العربية .

الجباية الموحدة في الولايات المتحدة انه تقرر هذه السنة وضع هدف لجمع ٦٧٥ مليون دولار - وقد تم جمع الجزء الأكبر من هذا المبلغ حتى الآن - ٤٥٠ مليون دولار .

انتخاب سابير

بعد سحب دولتسين لترشيحه ، بقي سابير المرشح الوحيد لمنصب رئيس الادارة الصهيونية والوكالة اليهودية . وقد جرت عملية الانتخاب لكل منصب على حدة ، من قبل الهيئة المختصة بذلك . وبينما امتنع بعض اعضاء اللجنة التنفيذية عن التصويت ، لدى طرح اسم سابير كمرشح لرئاسة الادارة الصهيونية ، فان أحدا لم يمتنع عن التصويت في جلسة الوكالة اليهودية التي خصصت لانتخاب رئيس الوكالة .

وقد تم انتخاب سابير للمنصب الاول في جلسة خاصة عقدتها اللجنة التنفيذية الصهيونية ، جرى خلالها اولا قبول دخول سابير عضوا في الادارة الصهيونية ، تمييدا لانتخابه رئيسا للإدارة ، ومن ثم للوكالة اليهودية . ولدى عملية التصويت امتنع مندوبو الصهيونيين العموميين ومندوبو حركة حيروت - الصهيونيين الاصلاحيين عن التصويت . ويبلغ عدد مندوبي هاتين الكتلتين الذين امتنعوا عن التصويت ٢٨ مندوبا حسب معاريف (٧٤/٦/١٩) و ٢٦ مندوبا حسب داغار (٧٤/٦/١٩) .

وقد عزا الصهيونيين العموميين اسباب امتناعهم الى كونهم كانوا يرغبون في انتخاب ارييه دولتسين لمنصب رئيس الادارة ، لكن نظرا لانه لم يطرح اسمه فانهم يبتغون بهذا الاسلوب التعبير عن ثقتهم به وتأييدهم له . أما الناطق باسم حركة حيروت - الصهيونيين الاصلاحيين ، بروفييسور هوارد اليسون فقد أعلن (داغار ، ٧٤/٦/١٩) ان الاسباب التي حدثت بمندوبي حيروت للامتناع عن التصويت ، هي كون سابير من الاشخاص الذين عارضوا توسيع قاعدة الحكومة ، باقامة حكومة كتل وطني . تلك المعارضة النابغة - على حد قوله - من اعتبارات حزبية ، الامر الذي لم يمكن كئلته من انتخاب هذا الرجل لمنصب رئيس الادارة الصهيونية ، ذلك المنصب الذي من احدى مهامه ، مهمة توحيد الحركة الصهيونية « والشعب اليهودي » .